

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب . قسم اللغة العربية

# السردية في شعر محمد الماغوط

رسالة مقدّمة إلى مجلس كلية الآداب . الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في  
اللغة العربية وآدابها

من

**رضا جعفر صادق**

**بإشراف**

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**خالد سهر**

٢٠١٣م

٥١٤٣٤

## الخاتمة

- ١- يحتوي شعر محمد الماغوط على الكثير من الملامح التي تؤشّر حضوراً للسردية بدرجات متفاوتة إلى جانب الحضور الشعري بوصفه الهوية الأجناسية الرئيسية ، وقد ساعد على ذلك الطبيعة البنائية لقصيدة النثر التي يمثل السرد فيها عنصراً مهماً في تشكيلها البنائي .
- ٢- تحضر الأشكال السردية في شعر محمد الماغوط من رسائل وسيرة ذاتية، وحكاية ، على شكل صيغ تقترب من الأنموذج السردى من ناحية البنية الرئيسية لتمظهره ، إلا أنها تحتفظ في الوقت ذاته على عناصر تجنيسها الشعري من خلال التشكيل الانزياحي لجمل وعبارات النصوص، التي تتحسر أحياناً لصالح الحضور السردى وعناصر بنائه ، ولكن ليس بالمقدار الذي يهدد الهوية الشعرية للنص . فضلاً عن أن تلك الأشكال لا تحقق الشروط الكاملة لصفها الأجناسي وهي مُقدّمة من خلال النص الشعري ، وذلك ما جعل الرسائل في شعر محمد الماغوط تمثل موجة إرسالية واحدة من قبل المرسل من دون حضور لردود المرسل إليه من أجل أن تكتمل شروط الرواية التراسلية ، وكذلك فإن السيرة الذاتية في شعره لم تتحقق من خلال نص واحد يغطي حياته من البداية إلى لحظة الكتابة ، إنما من خلال مجموعة من المظاهر السردية المتناثرة في مجموعة من القصائد ، التي تلقي الضوء على المراحل المهمة والفاعلة في حياة الشاعر ، وقد كتبت في مُدد متفاوتة .
- ٣- يقدّم محمد الماغوط البناء السردى في الشعر من خلال الاعتماد على السلاسل الزمنية للأحداث ، حيث تقدم تلك السلاسل أنواعاً من الصراع الذي يسهم في تنامي الأحداث التي ترفع بدورها من درجة السردية في النص ، لاسيّما وهي تعتمد على مبدأ السبب والنتيجة في صناعة الأحداث وتوالدها ، وهو ما جعل التعديلات التي تقدمها السلاسل على مسار الحدث لا تخرج عن كونها نتائج قامت السلاسل بتقديم الأسباب المؤدية إليها وهو ما حقق لتلك الأحداث درجة عالية من السردية .

٤- في النصوص التي تُقدّم قصّة يسعى محمد الماغوط إلى تحقيق التماسك السردى الذي يحقق لهذه القصة درجة عالية من السردية وذلك من خلال السعي على تحقيق أمرين في الوقت نفسه :

الأول: هو تحقيق الاكتمال السردى الذي تكون فيه القصة متكاملة الأطراف وواضحة الحدود ما بين البداية والوسط والخاتمة بالصورة التي تُشعر المتلقي بالنهاية وباكتمال حلقة القصة من خلال سلاسل الأحداث والتعديلات التي يعتمدها القصة في مساره السردى ، وذلك على وفق ما تحتمله القصة في النص الشعري ، حيث تقترب من ملامح القصة القصيرة جداً في الاعتماد على تكثيف الأحداث والمفارقة ، وعدم التشعب في اجتراح مسارات عديدة لخط القصة وغيرها من الملامح الأسلوبية للقصة القصيرة جداً .

والثاني : طريقة توجيه السرد ، حيث يقدم محمد الماغوط الشخصية من خلال المواقف التي تضعها بها الأحداث ومن خلال الوصف الذي يضيء الجوانب التي يعجز الحدث عن إضاءتها إلى أنه يوازن بين الوصف والحدث في بسط النص وتقليصه بالصورة التي ترتبط بها كل جملة بوظيفة دلالية تعزز قصديته في دفع الحدث ورسم الإيحاءات التي يكتنز بها النص من البداية وحتى النهاية ، وهو ما حقق حالة التماسك السردى الذي منح النص درجة عالية من السردية بالتضافر مع عامل الاكتمال السردى .